الأداء الاستراتيجي للرئيس الأمريكي ترامب: الفرص والتحديات

أ.م.د. حازم حمد موسى
hazim@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل/كلية العلوم السياسية /فرع العلاقات الدولية

PRESIDENT TRUMP'S STRATEGIC PERFORMANCE : ((OPPORTUNITIES AND CHALLENGES))

Assist. Prof. Dr. Hazem Hamad Musa
Mosul University/College of Political Science/International Relations Branch

المستخلص

يدرس البحث الأداء الاستراتيجي للرئيس الأمريكي "دونالد جون ترامب، إذ تأتي الأهمية من الاهتمام الدولي بطبيعة الرئيس" ترامب" وكم الفرص الاستراتيجية التي يتطلب اقتناصها للمحافظة على هيبة الولايات المتحدة الأمريكية، بالمقابل هناك تحديات كثيرة تعترضه تكمن في المعارضة الدولية لإدائه مما دفعه إلى صياغة أداء استراتيجي انقلابي–ارتدادي.

وتتناول العملية البحثية الأداء الاستراتيجي للرئيس الأمريكي " دونالد ترامب" والذي يتأثر بالسلوك الصراعي ونظرية اللعبة: الأول: التصعيد مع القوى المناقضة للمقاربة معها، والثاني: الانقلاب على الحلفاء والأصدقاء لحصول على تمويل منها، فان كانت الفرص أكثر شيوعاً من التحديات سَيُحقق طفرة نوعية في تقوية الاستراتيجية الأمريكية، وان كانت التحديات هي الأكثر شيوعاً قلت الفرص وتراجع الأداء ليتحول إلى تهديد يدخل الاستراتيجية الأمريكية في أزمة، وينشد البحث إلى إظهار اهم الفرص الاستراتيجية وما يقابلها من التحديات في الأداء الاستراتيجي للرئيس "دونالد ترامب" لمعرفة مستقبله الأدائي العالمي، وانعكاساته على الاستراتيجية الأمريكية والاستراتيجيات الدولية.

الكلمات المفتاحية :(الأداء الاستراتيجي، ترامب، الفرص، التحديات، الرباعية الدولية، الرباعية الإقليمية).

Abstract

The study examines the strategic performance of US President Donald John Trump, and it's importance comes from the international attention to the special personality of President Trump and the number of strategic opportunities that must be seized to maintain the prestige of the United States of America. On the other hand, there are many challenges before him that lie in the international opposition to his performance, which prompted him to formulate a revolutionary, strategic, reflexive performance.

The research process addresses the strategic performance of US President Donald Trump, who is affected by conflict behaviour and game theory: The first: escalation with the forces opposing to approach with it, and the second: the coup against allies and friends to obtain funding from them, if the opportunities are more common than the challenges, they will achieve a qualitative leap in Strengthening the American strategy, but if the challenges are more common; the opportunities would decrease and the performance would decline to turn into a threat that enters the American strategy in a crisis. The research seeks to highlight the most important strategic opportunities and the corresponding challenges in the strategic performance of President Donald Trump to know his global performance future and its reflections on the American strategy and international strategies**.**

Key words: (Strategic Performance, Trump, Opportunities, Challenges, International Quartet, Regional Quartet).

المقدمة :

إن البحث في الأداء الاستراتيجي للرئيس الأمريكي " دونالد ترامب"، وما يحمل هذا الأداء من فرص استراتيجية براغماتية، ووضع رؤية تحليلية له من الأمور المهمة في ظل توالد وتجدد التحديات (المعضلات)، وهذا يفضي لتوصيف الفرص وما تلعبه التحديات من تأثير يعيق ذلك، لذا وجدنا من الضروري أن نذكر بعض المسلمات

المهمة قبل الولوج في تفاصيل البحث لتكون لنا دليلاً في البحث، ولعل أهم تلك المسلمات هي:

أولاً: الأهمية: تكمن في المكانة التي احتلها الرئيس الأمريكي " دونالد ترامب" في المدركين الاستراتيجيين الدولي والإقليمي، وكم الفرص الاستراتيجية التي يتطلب اقتناصها للمحافظة على هيبة الولايات المتحدة الأمريكية، بالمقابل هناك تحديات كثيرة تعترضه تكمن في المعارضة الدولية لإدائه مما دفعه إلى صياغة أداء استراتيجي انقلابي–ارتدادي .

ثانياً: الإشكالية: سُلِطة الأضواء على الإشكالية الدائرة فيما يتعلق بالمفارقة الأدائية في مطارحات الحلبة الترامبية، التي تضم الحلفاء والأصدقاء والأنداد والأعداء، فازدواج المعايير والانقلاب على الحلفاء والأصدقاء من سمات إدائه الاستراتيجي التي سترفع سقف التحديات الدولية أمامه وتلك هي إشكالية حقيقية يوجهها الرئيس الأمريكي " ترامب" .

ثالثاً: التساؤلات: نحاول الإجابة على السؤال الرئيس التالي: هل يتمكن الرئيس الأمريكي عبر أداءه الاستراتيجي من تحقيق طفرة في اقتناص الفرص واجتياز التحديات الأدائية التي تواجهه؟

وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الأتية: ما هي الفرص والتحديات التي تواجهه الرئيس ترامب؟ ما هي رؤيته للتحالفات والتالفات الأمريكية؟ ما هو مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في ظل الأداء الاستراتيجي المتأزم للرئيس ترامب؟

رابعاً: الفرضية: استندنا على الفرضية التي مفادها:" كلما ارتكز الأداء الاستراتيجي للرئيس ترامب على الفرص الاستراتيجية على حساب الحلفاء والأصدقاء، ازدادت التحديات، وظهرت استراتيجية اللعب الخشن على الحلبة الدولية ". وسنحاول إثباتها وتفنيدها في نتائج البحث.

خامساً: هدف: الوصول الى الفرص الاستراتيجية وما يقابلها من التحديات في الأداء الاستراتيجي للرئيس "دونالد ترامب" لمعرفة مستقبله الأدائي العالمي، وانعكاساته على الاستراتيجية الأمريكية والاستراتيجيات الدولية والإقليمية.

سادساً: النطاق: يتحدد شكلياً على الأداء الاستراتيجي، وموضوعياً بظاهرة حراكات ترامب الدولية والإقليمية، ومكانياً: اتسع ليشمل الساحتين الدولية والإقليمية، وزمانياً: تحدد بالحقبة الرئاسية للرئيس ترامب .

سابعاً: مصطلحات : ضروري التعريف ببعض المصطلحات قبل استخدامها في متن البحث وهي :

١.**الأداء:** اسم مصدر للفعل (أدّى)، ومصدره التأدية، الفراغ من الشيء، هو مقياس لما تم إنجازه أو تقديمه بواسطة نظام، أو شخص، أو فريق، أو عملية، أو خدمة.

٢.**الأداء الاستراتيجي :** نتائج سلوك مخطط متكامل لمؤسّسة أو شخص توظف فيه الإمكانات وتستخدم به الوسائل لتحقيق غاية معينة في مدة زمنية محدّدة .

ثامناً: الأسلوب: استخدمنا الأسلوبان الاستقرائي والاستنباطي الأول :لاستقراء سلوك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والثاني: لاستنباط الغايات والأهداف التي يرنو لها مستقبلاً .

عاشراً: الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى الرئيس دونالد ترامب والتي استفاد منها الباحث كمادة علمية ونظر من زاوية مغايرة للموضوعات المقاربة ومنها:

١.نعوم تشومسكي، الفوهرر الجديد...ترامب وسياساته الداخلية والخارجية، ترجمة: محمد صكبان، تقديم مصطفى مرشد ،(بغداد: دار قناديل، ٢٠٢٠).

٢. حسن أيوب، السياسة الخارجية الأميركية في عهد إدارة دونالد ترامب، دراسات سياسية، كلية العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، (٢٠٢٠).

٣. مروان قبالن، أطروحات إدارة ترمب ونظام ما بعد الحرب العالمية الثانية: انقلاب في السياسة الخارجية أم نسخة باهتة من الجاكسونية؟ سياسات عربية، عدد ٢٤، (كانون الثاني /يناير ٢٠١٧).

٤. روبرت باكويل، سياسات ترامب الخارجية.. السياسة جدية أكثر مما يبدو، تقرير خاص صادر عن مجلس العلاقات العامة الأمريكي رقم ٨٤، (نيسان /أبريل ٢٠١٩).

احد عشر: المنهجية: استخدمنا المنهجان التحليلي والاستشرافي، فيركز الأول: على تحليل الأداء الاستراتيجي، والثاني: على استشراف مستقبل الأداء الاستراتيجي الأمريكي.

اثنتا عشر: الهيكلية: اعتمدنا في خطة البحث (مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجات)، وعلى النحو الاتي المبحث الأول: اختص بـ" الرباعية الترامبية الدولية بين الفرص والتحديات (بوتين– ميركل –شي–كيم)"، وجاء المبحث الثاني ليدرس: الرباعية الترامبية الإقليمية للفرص والتحديات (سلمان – تميم – روحاني–اوردغان)"، لنختم البحث بجملة من النتائج.

المبحث الأول

الرباعية الترامبية الدولية بين الفرص والتحديات(بوتين– ميركل –شي–كيم)

أصبح يتداول في حقل الاستراتيجية الدولية مبدأ جديد، أطلق عليه "مبدأ ترامب"، أو "الترامبية" : "أمريكا أولاً" ، يوضح طبيعة إدراكه للتفاعلات الدولية ويحمل من تكتيكات ضمن الحيز الذي تسمح به الاستراتيجية الأمريكية، وأبرز خصائص وسمات هذا المبدأ هو إن الاستراتيجية الدولية في عهده صُبغت بطابع اقتصادي ونزال رياضي حر، وحُكمت إلى حد بعيد بالصفقات الاقتصادية والتجارية من منطلق اللعبة الصفرية، نظراً لأنه رجل أعمال قبل أن يكون رجل سياسة يرغب في الوصول لصفقات سياسية ذات طابع اقتصادي بشكل سريع، كما حدث في القمة الإسلامية – الأمريكية في الرياض، بالإضافة إلى ذلك، السمة العامة أو النزعة الأساسية التي يعمل بها تعتمد على عقلية قومية بخلاف العقلية العالمية التي كان يستند إليها أوباما، فهو يمجد الدولة القومية ويعدها أساس التحرك في سياسته وأن المصالح القومية فوق كل اعتبار، وهذا دعانا إلى تقسيم المبحث على النحو الاتي:

المطلب الأول

الرباعية الترامبية الدولية: مغانم الفرص

بداية، لابد من الوقوف على حقيقتين: الأولى: إن الاداءات الاستراتيجية الدولية تعبر عن صراع الإرادات في الحلبة الجيو–سياسية العالمية، لنجد انفسنا أمام

كم من المطارحات الأدائية المتباينة والمترابطة مع بعضها البعض تصارعاً، وهذا ما ادركه الرئيس الأمريكي "ترامب" فالسياسة في مدركة "صفقة" [١]؛ لجعلها فرص لابد منها (الصراع على الحلبة الجيو–ستراتيجية)، ونستشف عبر هذه المطارحات وجود ارتدادات غرضية بين هرمية الاداءات الاستراتيجية، والثانية: إن الأداء لا يحدث من فراغ أو ضرباً من الصدف، بل له فلسفته ترسم تنظيراته وتحدد مساراته فهو يتناغم مع الأهداف والرسالة والرؤية العليا للاستراتيجية وهذا ما حرص عليه وهو يتعامل في الحلبتين الجيو–سياسية والجيو–استراتيجية عالمياً[٢].

إن الأداء الاستراتيجي من المفاهيم الاستراتيجية التي تعتمد التكتيك أساس لها، ويدرس البناء الذهني والحركي لصانع الأداء بفطنة لا التسليم الأعمى به، الأمر الذي افرز هوامش للحركة والحوار لتفسير الذات وللتميز بين الغرائز والنوايا التي يحملها الساسة في تعينهم للأهداف والوصول لها، هكذا بدا الانشغال بالفكر والتوسل به لفهم حقيقة أفعال الرئيس ترامب، وهو ما نصطلح على تسميته الأداء الاستراتيجي المفتاح الأهم والواجب الحيازة، اذا ما اردنا استقراء حراك الرئيس الأمريكي ترامب بنظرة تحليلية–شمولية، فالأداء الاستراتيجي لا يعني فقط فن التعاطي مع الظواهر والوقائع، اذا ما خذناه باعتباره" فن استخدام مقومات القدرة الأمريكية"، ولا يعني العبقرية في الأداء اذا ما أخذناه باعتباره " الاستخدام الأمثل لمقومات القدرة ووسائلها"، بل يعني انطلاقة للفكر وتسويغ للفعل المفصح عنها وفاعلية استخدام الوسائل لصالح تنفيذ الأهداف المطلوبة لا المتوقعة فحسب .

ولم تكن مهمة الرئيس "ترامب" في تحقيق طفرة في الأداء استراتيجي الأمريكي سهلة على الأطلاق، بل بدت من اصعب المهام التي تصادفه، فالذي ينئ بحمل مصير الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً يتطلب منه تحجيم المُهَددين والأنداد، وهذا

[١] دونالد ترامب، توني شوارتز، فن الصفقة، ترجمة: أسامة رشدي ، (نيويورك: ١٩٨٧)،ص١٤.
[2] Peter Dombrowski & Simon Reich, "Does Donald Trump have a grand strategy?", International Affairs, Vol.93, No. 5, (2017),pp.1013–1014.

ما بان على أداءه الاستراتيجي في إظهار الابتزاز الأمريكي على حقيقته((يجب أن يدفعوا للولايات المتحدة)) لا الاكتفاء بالتعامل مع التصادمات الأدائية الدولية[١].

وتأصيلاً لمثل هذا الوصف، يبدو الأداء الاستراتيجي مكون مؤلف من قيم متراكمة استدلت عليها الحالة الذهنية للرئيس "ترامب" التي حرص في إخراجها حتى أصبحت ثوابت نوعية لمسارات التعامل مع الوقائع والأحداث والأزمات، ومن بين هذه الاخراجات " صنع الهدف وتحديده " والتي تبدو كأنها دالة لما حمله ذلك الأداء من تجدد، فالنهج الوظيفي في الإدارة الأمريكية، نتاج الأداء الاستراتيجي ومحصلته؛ كونها أداة لتحقيق درجة عالية من التفاعل بين الأهداف والعمليات والموارد طمعاً في الوصول إلى كينونة جديدة للأداء الاستراتيجي، فهو الشاشة يُرى عبرها الحراك وهو ينمو تكاملاً وفقاً لتوقيتات محددة دون أن يعني ذلك تجزئة حسب الأولويات[٢].

ويكتسب الموضوع أهميته في ما يتضمن بداخله من حراكات تداؤبية، فاذا كان الاطار العام ينص على المسؤولية بالالتزام بالاستراتيجية الأمريكية في تحديد الأداء وترسيخه والتكفل بالأساليب والطرق المناسبة لمتبعة لتقويم الأداء، فان جوهر الأداء ينص على حيز حر للحركة التكتيكية للرئيس لإنجاح أهداف الاستراتيجية الأمريكية، ولان "ترامب" بحاجة إلى حرية حركة في ميدان "الحلبة الجيوستراتيجية"، فانه غالباً ما يلجأ للبحث عن نصيب وافر من الفرص المفتوحة لتوظيف إمكاناته وقدراته التكتيكية لتمثل بمقتضياتها جوهر الهدف الاستراتيجي الذي ينشد تحقيقه مستقبلاً[٣].

ولو حاولنا تأطير فحوى الأداء الاستراتيجي له فسنجدها تتجلى في حراكات" الصراع الحر"، لاقتناص الفرص، فالعملية الاستراتيجية الأدائية التي اعتادت أدبيات

---

(1)Peter Baker, "Trump Once Again Assails America's Friends as He Opens Overseas Visit", ,27June 2019,p.3& Winfield House, "Remarks by President Trump and NATO Secretary General Stoltenberg After 1:1 Meeting" ,London, 3 December 2019,pp.1-2.

(2) Gabril Schoenfeld, "Is Donald Trump capable of genuine strategic thinking?", New York Dail Aily News, 26 September 2017,p.2.

(3) Joe Macaron," Trump's UN Performance: Does the US Have a Strategy?", Arab Canter Washington, 28 September 2018,p.1.

الاستراتيجية على إنتاجها لتتجانس استراتيجياً مع الأهداف الشاملة [١]، واذا كان التتبع الحرفي للأداء الاستراتيجي يسعفنا في تحديد المغزى والفحوى لسلوكه وتعيين الحدود المرسومة له في الواقع، إلا إن ذلك السعي لا يلغي خصوصية استخدامه فنون" الحلبة النزالية " رغم ما يحمله من دلالات كبيرة بعدهُ سلوكاً مركباً لمّ بأبعاده مفردات رياضية تفسر السلوك الدولي المتنازع، ولهذا كان من الطبيعي أن يتأثر الأداء الاستراتيجي له بحلبة المصارعة الحرة، وهو يتعامل مع القادة والرؤساء في المنظومة الدولية، حتى صارت نموذج دائي نحى منحى التوصيف الحر لفهم أداءه[٢]، لتغدو صورة الرئيس "ترامب" المصارع هي الصورة المرسومة في أذهان مقربيه، اكثر مما هي وصف محدد في الواقع والتأطير العملياتي، وهنا لا يخطئ من يظن انه من الصعب البيت بمعنى لمفهوم الأداء الاستراتيجي للرئيس "ترامب" بعيداً عن لعبة المصارعة الحرة ولغة التاجر السياسي [٣].

وبما إن الأداء الاستراتيجي هو برنامج متكامل يوضع من قبل اللاعبين الأساسين قبل أن تبدأ اللعبة ويصوغ ويقرر ما ينبغي فعله في كل وضع يمكن أن يتصوره أو يتخيله اللاعبين في "الحلبة الدولية" وفي أي مرحلة من مراحل النزال التي وصلت لها اللعبة، وما ماهي فرصة ما يحجبها عنه من تحديات، فالأداء الاستراتيجي عملية لا تكتفي بالتفوق الوقتي، بل استمرار اغتنام الفرص [٤]، فالخصم يجب أن

(1) W.J. Hennigan, "President Trump's New Defense Strategy Is a Return to the Cold War", TIME USA, LLC. , 19January 2018,p.2.
(2) Peter Dombrowski & Simon Reich, "Does Donald Trump havea grand strategy", International Affairs ,Vol.93,No.5, (2017),pp.1013–1015.
(3) Pew Research Center, "The world facing Trump: public sees ISIS, cyberattacks, North Korea as top threats", US Politics and Policy, 12 January 2017,p.2.
(4) Christine Oliver & Ingo Holzinger, "The Effectiveness of Strategic Political Management: A Dynamic Capabilities Framework", The Academy of Management Review, Vol. 33, No. 2 , (April 2008), pp. 496-497.

يشاغل بحركات وهمية لتشتيت تركيزه على نقطة ضعفه؛ كونه مهوس بالمصارعة الحرة(مصارعة دونالد ترامب مع اليكس جونز) [١].

وتبدو الفرص سانحة أمام الرئيس" ترامب" الذي يظهر للجميع بانه يصوغ الاستراتيجية الأمريكية لوحدة لكن الحقيقية هو إن قوة تكتيكه تطغى على الاستراتيجية؛ فأصبح الأداء الاستراتيجي بالمنظورات الأخرى هو تصادم إرادات ونوايا القادة التي تولد ارتدادات عكسية مضادة لنوايا ومطامح الرئيس" ترامب" ، ولهذا كثيراً ما نرى أسلوب المناورة في أداء الكبار هي مناورات لأهداف إغرائية تخالف أو تخفي الأهداف الحقيقية المنشود الوصول لها، وبنفس المنطق نجد إن "ترامب" استنجد برجال الحرب لصياغة أداءه وابتكار أهدافه وترجمتها لفرص لترميم بناء إمبراطورتيه [٢].

ويحتل "الجيو–ايكونومك" الذي يعد من نتاج حركة التغيير لحقبة ما بعد عالم الحرب الباردة، أولويه في تفاعلاته وحراكاته ليؤكد انه رجال أعمال اكثر مما هو رجل سياسة، فهذا يعني التوظيف الماهر للسياسة من اجل الكسب الاقتصادي [٣]، فبقدر ما توضح لنا تلك العلاقة ما يمكن حيازته من رؤى ووسائل بهدف تنظيم المستقبل واستقراءه بيقظة وتحسب وتقويم، فإنها تعيدنا إلى إشكالية تاريخية هي إرجاع الاستراتيجية إلى صناعة القائد والرئيس(ترامب –مودي)[٤].

(1) Nick Rogers," How Wrestling Explains Alex Jones and Donald Trump", OP-ED Contributor, 25 April 2017,p.2.

(2) Berkeley Lovelace Jr.& William Feuer, "Coronavirus updates: Trump meets with Wall Street execs", March Madness closed to fans, March 2020,p.3.

(3) Andre De Waal, Strategic Performance Management Enlarge Strategic Performance Management, A Managerial and Behavioral Approach, 2nd Edition, (New York: Red Globe Press, 2017),p.11.

(4) William J. Burns, "The U.S.-India Relationship Is Bigger Than Trump and Modi ,Will the strategic bet that America and India have made on each other deliver on its full potential?" ,February 2020,p.2.

ومن هنا بدا الجميع، تواق لمعرفة مستقبل الأداء الاستراتيجي[١]، الذي يمثل منبع الطاقة (المكنّة) الصالحة للاستغلال بكفاءة عالية وفاعلية عبر سلسلة من الأعمال التداؤبية المستمرة ، فإننا لا ينبغي إغفال التأثير الذي يلحقه الأداء بالاستراتيجية، ولكي نفهم ذلك التأثير للرئيس الذي عده الكثير خروج على مسار الاستراتيجية الأمريكية وفق قول "روبرت بلاكويل" الخبير بمجلس العلاقات الخارجية والمسؤول السابق في عدة إدارات جمهورية ((أتابع "ترامب" وسياساته الخارجية منذ وصوله للحكم قبل ثلاث سنوات، وأستطيع أن أؤكد أنه الرئيس الأول منذ "إيزنهاور" الذي لا يهتم بما تقدمه له مؤسسات صنع السياسة الخارجية من وزارة خارجية أو أجهزة استخبارات أو كبار المستشارين، فله أدائه الخاصة وقدرة قوية))[٢].

وفي الوقت الذي يبدو فيه "اللعب في حلبة المصارعة الحرة" تميز بالبحث على المرتبة الأولى وهذا ترجمة مبدأ "أميركا أولا"، وهذا ما دعا "بلاكويل" للقول: ((انه يراوغ بحثاً عن الفرصة السانحة بين البدائل السياسية تجاه قضية ما عدة مرات في نفس اليوم ونفس الأسبوع)) [٣]، فانقلب على الناتو قائلاً: ((أن حلف الناتو لم يعد له أي جدوى، وأن الدول الأوربية تعتمد على بلاده في الجانب الدفاعي))، واستفز "ترامب " بعض الساسة الأوروبيين حول ضرورة الاستقلال الدفاعي عن الولايات المتحدة الأمريكية، قائلاً:((لم تنجح فكرة الجيش الأوروبي بشكل جيد في الحرب العالمية الأولى والثانية، لكن الولايات المتحدة الأمريكية كانت هناك من أجلكم وستظل كذلك دائماً، كل ما نطلبه منكم أن تدفعوا نصيبكم العادل لحلف الناتو، ألمانيا تدفع ١% في حين تدفع الولايات المتحدة الأمريكية ٤,٣% من ناتجها القومي الأكبر لحماية أوروبا، نريد

(1) Theodore H. Poister, "The Future of Strategic Planning in the Public Sector: Linking Strategic Management and Performance", Public Administration, Vol. 70, No.1 ,(December 2010),pp. 246 –247.

(2) Zhao Minghao," America First and Trump's Asia-Pacific policy orientation", Foreign Affairs Review, Vol 34, No. 04, (July 2017), pp.110-112.

(3) Robert Blackwill, Trump's Foreign Policies Are Better Than They Seem, (Council Special Report Book 84), (U.S.A :Council on Foreign Relations , 2019),pp.8-9.

الإنصاف))[١] ، فهو يفكر كثيراً من اجل التفوق والربح وهذا ما يفسر حركاته العكسية مع حلفائه[٢]، ويتبنى "ترامب" أداء استراتيجي أيديولوجي فيرى هيمنة الأيديولوجيا الأمريكية(الأمركة) على العالم ضرورة استراتيجية ونشر الأيديولوجية الإسرائيلية (الاسرئّلة) في الشرق الأوسط خيار استراتيجي ، وما اتفاقيات التطبيع الخليجية– العربية إلا اتفاقيات إذعان تخل في التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط لصالح "إسرائيل" وبناء توازنات الضعف العربية –العربية[٣]، إذ يراها أكثر إنصافاً للمصالح الأميركية–الإسرائيلية المادية التي تجاهلتها الإدارات السابقة، ليصف نفسه انه يفكر كالأبطال[٤]، كما أنه لا يريد أن تنفق واشنطن على تكلفة وجود قواعد عسكرية لحماية بعض الدول كما الحال مع كوريا الجنوبية واليابان، ولا ينتظر أن تغير الإدارات القادمة في عصر ما بعد" ترامب" من هذا النهج الذي يلقى دعماً من الجمهوريين والديمقراطيين، وربما تدشن قومية الأداء الاستراتيجي لـ" ترامب" مبدأ أو عقيدة سياسية تنتهجها الإدارات المستقبلية[٥].

المطلب الثاني

الرباعية الترامبية الدولية: تفاقم التحديات

إن اهم نتيجة تستحق الرصد في هذه المقاربة، إزالة القناع[٦]، الذي افضى إلى ظهور معطى جديد لمّ بمفرداته آليات التصعيد بكل ما يحتويه من توليفة حقيقية

---

(1)Reality Check team," Trump: What does the US contribute to Nato in Europe?", BBC News, 16 June 2020.

(٢) دونالد ترامب، بيل زانكر، فكر أكبر تفوق في الأعمال والحياة، ترجمة، تحقيق: شريف بلهوان، (بيروت: الشركة العالمية للكتاب،٢٠١٠)،ص٢٥.

(٣) إبراهيم ابراش ،"التطبيع وانتهاء معادلة الصراع العربي-الإسرائيلي، شبكة النبأ"، مقال منشور بتاريخ ١٨ حزيران ٢٠٢٠،على الرابط: https://annabaa.org

(٤)دونالد جون ترامب، فكر كالأبطال، ترجمة : جوان صفير فغالي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١١)، ص٣٤.

(5) Elbridge A. Colby & A. Wess Mitchell, "The Age of Great-Power Competition How the Trump Administration Refashioned American Strategy", Foreign Affairs, (January/February 2020),p.2.,in the link: https://www.foreignaffairs.com

(٦) مايكل كرانش، ومارك فيشر، ترامب بلا قناع: رحلة من الطموح والغرور والمال والنفوذ، ترجمة : ابتسام بن خضر،(عمان : دار الساقي ، ٢٠١٨)، ص٢٥.

بين معطيين متفاوتين، عمادهما الانقلاب على الجميع بتعلية التكتيك على الاستراتيجية وهذا ما انطبق على الرئيس الأمريكي "ترامب" [١]، وهذا يقترب من وصف" أندريه بوفر" للأداء الاستراتيجي بعد أن اقرنه بالتكتيك[٢] ، وهذا يتوافق مع وصف البروفيسور "دويك " :" إن أداء" ترامب" تترجم إلى تحديات وكوابح للاستراتيجية الأمريكية، وعدد أربعة عناصر تولد ضغطاً كبيراً على الحلفاء والأصدقاء قب الأعداء وهي[٣]:الأول: الضغط الجيو–ستراتيجي على المنافسين وخاصة الصين وكوريا الجنوبية وروسيا، والثاني: الضغط الجيو–ستراتيجي على الحلفاء في حلف الناتو أو الحليفين الكبيرين في شرق آسيا (اليابان وكوريا الجنوبية) وعلى سيئول وطوكيو ، والثالث: ضغط جيو–ايكونوميكي على اقوى المنافسين (الصين)، ويظهر ذلك جلياً في الحرب التجارية الدائرة بين أكبر اقتصادين في العالم، والرابع: ضغط ايكونوميكي على الحلفاء الآسيويين والأوروبيين، ولم تفلت الدول الحليفة من حروب ترامب التجارية، فمنذ نهاية عام ٢٠١٨ بات واضحاً أن الرئيس" دونالد ترامب "يواجه خمسة تحديات عليه أن يتعامل معها، والمتوقع أن يسعى إلى استعراض قوته فيها، وفي مقدمة هذه التحديات:

أولاً: الصعود الصيني الاختراقي[٤]: يقول: "ترامب"((إن منافسو الولايات المتحدة الأمريكية مثل الصين وروسيا يتحدون مصالح واقتصاد وقيم بلادنا))، ويستطرد قائلاً: ((في جميع أنحاء العالم نواجه أنظمة مارقة وجماعات إرهابية ومنافسين مثل الصين

---

(1) Jack Thompson,” Trump and the Future of US Grand Strategy”, Center for Security Studies(CSS),Analyses in Security Policy, No. 212, (September 2017),p.1-2.

(٢) اندريه بوفر، مدخل إلى الاستراتيجية العسكرية، ترجمة: اكرم ديري وهيثم الأيوبي ، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٠)، ٢٨.

(3) Raphael G. Bouchnik,” Trump’s Foreign Policy Is Not Chaotic BESA”, Center Perspectives ,Paper No. 1/153, (25April, 2019),pp.4-5.

(4)N.A Abramova, & K.V. Grigorieva, “Strategic significance of the concept of the
“Economic belt of the Great Silk Road for China”, Russia and China: Problems of strategic
interaction: A collection of works of the Eastern Centre, Eastern Centre, No.17, (2016),pp. 8-11.

وروسيا والذي يتحدون مصالحنا واقتصادنا وقيمنا))[١] ، وفي محطة أخرى يقول: ((عظمة للولايات المتحدة لا مثيل لها، وقدرة عسكرية فريدة ازدادت في عهدي، سنواصل حربنا التجارية مع الصين؛ كونها لاعب غير نزيه في النظام التجارة الدولية)) [٢]، فرد عليه وزير الخارجية الصينية "وانغ يي" :((الصين لا تريد أن تخوض حرب مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكننا في والقت نفسه ليس خائفين، اذا كانت واشنطن مستعدة لإجراء محادثات على قدم ومساواة، فان بابنا مفتوح، أما اذا كانت تريد تصعيد التوتر التجاري فسنقاتل حتى النهاية)) [٣] ، محذراً من((أن الصين والولايات المتحدة تقتربان من حافة حرب باردة جديدة)) [٤]، وهذا يكشف الحرب التجارية الصينية – الأمريكية، فمع ارتفاع الأزمة الأمريكية الصينية قال" ترامب" ((أما يلتزم الصينيون بالاتفاق أو نرفع التعريفة الكمركية على منتجاتهم، انه ليس تهديداً، لا خيار للصين سوى الرضوخ))[٥]، لاسيما بعد أن طلب الصين العودة إلى طاولة المفاوضات بعد دور لكبير المفاوضين الصينيين إلى تخفيف حدة الخلاف بين الطرفي وحل المشاكل التجارة بين الطرفين واكد على رفضه الإجراءات الحرب التجارية الصينية برفع التعريفة الكمركية على التجارة الأمريكية التي تقدر بقيمة(٧٥)مليار دولار لتاتي ردة الفعل الأمريكية لرفع التعريفة الكمركية على التجارة الصينية بقيمة(٢٥٠)مليار دولار من(٢٥%)إلى (٣٠%) وطالب بإيجاد البضاعة البديلة للصينية، ليستطرد قائلاً: ((الله

(1) President Donald J. Trump ,"Announces a National Security Strategy to Advance America's Interests", National Security & Defence, 18 December 2017,p.1.

(2) "A quick guide to the US-China trade war", BBC News, 16 January 2020.

(3) Toni Feder, "Trade wars and other geopolitical tensions strain US–China scientific collaborations Researchers are increasingly on edge about collaborations that until recently were encouraged", (2019);in the link: https://doi.org.

(4) Tag Wang Yi," A belligerent Dragon dancing with the Elephant" , 20 June 2020,p1.

(5) Steven Lee Myers& Other," In China-India Clash, Two Nationalist Leaders With Little Room to Give: Xi Jinping and Narendra Modi have sought to project a muscular global profile despite their countries problems", Backing down could hurt their efforts, 17June2020,p.1.

اختارني لخوض الحرب التجارية مع الصين))[١]، إنها الحرب الباردة الصينية–الأمريكية، واكد اتهامه بالقول:((الفايروس الصيني، أنا سميت الأمور بمسمياتها، الفايروس أتى من الصين، وبالتالي انه صيني، ولم يعجبني ما قالته الصين إن جيشنا من نشر الفايروس وهذا مر يخلق وصمة)) و((على الصين أن تفعل الكثير حتى تصل لاتفاق تجاري مع الولايات المتحدة))[٢]، و"شي" يرد((نحن مستعدون للقتال)) [٣]، ليرد ترامب ((نحن لا نسمح لقيام بعض الدول بتقصير الولايات المتحدة نحن لا نسمح تكرار هذا ولعل هذا سبب انتخابي، الأن لدينا نقص في الميزانية يساوي ٨٠٠ مليون دولار يكون هذا الرقم اقل بكثير في حال فرضنا عقوبات على الصين، علينا الاهتمام بهذا الموضوع، هذا سيجعلنا اكثر قوة واكثر غناء، إن الكلمة الدقيقة التي أواد استخدامها هي" متبادل " نحن متبادلون هذه السياسة والبعض يسنوه بتعريف "المرآة"، وضعوا التعريفة الكمركية، يدعونا لوضعها، هذا امر واقع لكن التجربة كانت مختلفة في السنين السابقة في الماضي فالذين يتفاوضون معنا يدركون ذلك ويتفقون معنا وانا اعتقد انهم سيفهمون بانهم لن يواصلوا مثل هذه الممارسات غير العادلة، وهذا اتضح عند مناقشة ذلك مع رئيس الوزراء الصيني "لي كه تشيانغ " وفريقه فشاهدت الابتسامات فهم كانوا يفهمون إن هناك مزايا للولايات المتحدة الأمريكية)) [٤]، وأعربت الصين عن غضبها عن تصريح "ترامب" ((الفايروس الصيني))[٥]، ليرد قوله "تشاو لي جيان " ((متى ظهر المرض في الولايات المتحدة ؟ كم عدد الناس الذين أصيبوا ؟ما هي أسماء المستشفيات؟ من انصاب الأول هي وهان، ربما جلبه الجيش الأمريكي))، قال

---

(١) أنا نيكولاتشي ده كوستا، "ماذا بعد فرض ترامب تعرفة جمركية جديدة على السلع الصينية؟" تقرير، قناة BBC،31 أغسطس/ آب ٢٠١٩.

(٢) "فيروس كورونا: الصين والولايات المتحدة تتحاربان خلف الكواليس"، تقرير، قناة BBC،٢٥ مارس/ آذار ٢٠٢٠.

(٣)"بكين: نعوّل على حل الخلافات مع واشنطن لكنها مستعدة للقتال حتى النهاية"، وكالة سبوتنيك الروسية، ١٣ جون /حزيران٢٠١٩.

(٤) كاريشما فاسواني،" فيروس كورونا: الحرب التجارية الأمريكية - الصينية أخطر من الفيروس"، تقرير ، قناة BBC، ٢١ يونيو/ حزيران ٢٠٢٠.

(٥) "الصين غاضبة جدا من تصريح لترامب حول فيروس كورونا"، تقرير ، قناة أخبار العالم،١٧ مارس/ آذار ٢٠٢٠.

الرئيس الصيني" شي جين بينغ" لـ" دونالد ترامب" ((انتم تقوضون الثقة، نحن نشن حرب شعبية ضد الفايروس))[١].

ثانياً: التوسع الروسي الجيوبوليتكي[٢]: وتعد العلاقات مع روسيا ملفاً وتحدياً مهماً سيفرض نفسه على ترامب في ٢٠١٩، بعد رفع شعار ((يجب أن تعود روسيا إلى G7))[٣]، وسيتعين على ترامب الوصول إلى اتفاق مع روسيا لتجديد العمل بمعاهدة ستارت للحد من الأسلحة النووية، التي ينتهي العمل بها عام ٢٠٢١ وتكون قابلة للتجديد لخمس سنوات أخرى، كما يتعين كذلك التفاوض مع روسيا لتجديد معاهدة الصواريخ متوسطة المدى، قال "ترامب "عن انتخابات الرئاسة الأمريكية في قمة هلسنكي أب ٢٠١٨((لدي ثقة قوية بالدوائر الاستخبارية لكن الرئيس الروسي كان قوياً ومقنعاً لأي تدخل وإن روسيا لم تتدخل وانا أرى لا يوجد سبباً للتدخل))[٤]، ليدافع "ترامب" ليبرئ ساحة "فلاديمير بوتين" قائلاً: ((إن الرئيس فلاديمير بوتين ينفي تدخل بلاده في الانتخابات الأمريكية لصالح" ترامب "لكن هيئة المحلفين الأمريكية إدانة اثنتا عشر عضواً في الاستخبارات الروسية لاتهامهم بقرصنة حساب "هلاري كلينتون" منافسة "ترامب"، في مقابلة على قناة "فوكس نيوز" الأمريكية الصحفي" كريس ووليس" يقدم قرار الإدانة لـ"بوتين"، فرد قائلاً : ((أنا ليس مهتما أبداً بهذا الملف لا تجعلوا العلاقات الروسية –الأمريكية رهينة المناكسات السياسية والمهاترات الداخلية))، وتثير تصريحات" ترامب" زوبعة سياسية انتقادات من قبل المعارضة وداخل معسكره الجمهوري ليقول البعض منهم: ((لم يشهد الأمريكيون من قبل رئيساً للولايات المتحدة

---

(١) "فيروس كورونا: واشنطن تحتج على تصريحات صينية تلمح إلى علاقة الفيروس بالجيش الأمريكي"، تقرير ، قناة BBC ،١٤ مارس/ آذار ٢٠٢٠.

(2) Elaheh Koolaee," Geopolitical Components of Russian Foreign Policy", Geopolitics ,Vol.14,No.49, (August 2018),pp.1-25 ·

(3) G7 "leaders reject Russia's return after Trump summit invite", BBC News, 2 June 2020.

(4) Jeremy Diamond," Trump sides with Putin over US intelligence", CNN Political, 16July, 2018.

يدعم غريماً لنا كما فعل "ترامب"))[١]، قال: احد النواب الديمقراطيين ((ما قاله الرئيس ليس صحيحاً فأجهزة المخابرات جمعت عدد لا باس به من الأدلة))[٢]، عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري "جون ماكين" يصف اللقاء بين "ترامب" و"بوتن" في المؤتمر الصحفي في هسنكي ((كان من اكثر الأعمال المعيبة في تاريخ الرؤساء الأمريكان)) ليزيد على ذلك "جون برينر" المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية(C.I.A): ((ما قاله" ترامب" يرتقي إلى مستوى الخيانة)) [٣]، لكن هذا لا يمنع "بوتين" من المناورة ليقول: ((أما في ما يتعلق إن الكرة في ملعبنا بشان سوريا السيد الرئيس قال: إننا انهينا التنظيم الثاني من المونديال ونحن رمينا الكرة إلى الملعب الأمريكي)) ، وفي حوار مع المخرج "اوليفر ستون" سأله عما اذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية ستنتصر على روسيا في حال وقوع "حرب ساخنة" بينهما : قال الرئيس بوتين ((اعتقد إلا احد سيبقى على قيد الحياة ليرى من المنتصر)) ، ويكمل القول:((الناتو يبحث دوماً عن عدو خارجي لتبرير وجوده)) وأضاف متسائلاً: ((الكتلة الشرقية لم تعد موجودة ، ولا يوجد الاتحاد السوفيتي فما هو الهدف من استمرار حلف الناتو؟)) واستطرد قائلاً: ((اعتقد إن الناتو يحتاج إلى عدو خارجي من اجل تبرير وجوده، وهو يبحث باستمرار عن عدو خارجي ويقوم بإثارة استفزازات بغية تمكينه من تسمية طرف ما عدو))[٤]، صرحت الصحفية في قناة (NBC) "ميغان كيلي" التي أجرت مقابلة مع "فلاديمير بوتين" ((لا يمكنني القول: إن بوتين معجب بـ"ترامب"، لم أرى ذلك فيه، لكن بدا لي انه يوجد لديه شيء ضد "ترامب")) وتابعت مخمنه ((اعتقد إن الحديث يدور عن أموال أو أمور ترامب مع الروس في التسعينات من القرن الماضي وحساباته هنا

---

[١] كريس ووليس ،" مقابلة مع الرئيس بوتين ، قناة فوكس نيوز الأمريكية"، ١٧يوليه/ تموز ٢٠١٨.

[٢] "الصراع بين رامب وبيلوسي" ، تقرير ، قناة BBC، ٢٥ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٩.

[٣] "الولايات المتحدة: ١٢ مديرا سابقا للسي آي إيه يشنون حربا على ترامب بسبب برينان"، تقرير، فرانس ٢٤/ A.F.B، ١٧اغسطس/آب٢٠١٨.

[٤]اوليفر ستون، "مقابلة مع بوتين"، قناة Showtime ، في ١٢-١٥ يونيو/حزيران٢٠١٧.

في والولايات المتحدة)) [١]، لكن ذهب "روبرت موللر " المدعي الخاص الأمريكي الذي يحقق في قضية "التدخل الروسي" في انتخابات الرئاسة الأمريكية والاتصالات الممكنة بين الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" ورسيا عكس ذلك ليقول:((إن هناك أدلة على عمق العلاقة بين "ترامب" والروس))، ما دعا " فلاديمير بوتين" للقول: ((لا شيء جديد في تصريحات الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب "بشان تعزيز القدرات الأمريكية النووية))، واكد في المؤتمر الصحفي السنوي ((إن بلاده لا تنكر التفوق العسكري الأمريكي لكنها حالياً اقوى من أي معتدي محتمل، من هو المعتدي؟ انه الطرف الذي ربما يستطيع مهاجمة الاتحاد الروسي نحن اقوى من أي معتدي محتمل لقد قمنا بعمل كبير لقدراتنا الصاروخية وقواتنا المسلحة))[٢]، وقال "بوتين" ((إن الحزب الديمقراطي يريد تحميل روسيا مسؤولية خسارتهم بالانتخابات الرئاسية الأخيرة إن الديمقراطيين خسروا كذلك انتخابات الكونغرس ومجلس الشيوخ، هل هذا لنا دورنا فيه؟ هل أنا لي دور فيه؟ ارغب حقاً في بناء علاقات بناءة مع الرئيس المنتخب الجديد ومع الرؤساء في المستقبل من الحزب الديمقراطي وان تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ستتصدر محادثاته المقبلة بعد ما وصلت العلاقات بين البلدين إلى ادنى مستوياتها)) ، واكد قائلاً:((لدي إيمان كامل لعمل وكلة الاستخبارات الأمريكية واقدم لها كل الدعم أنا على اقتناع إن التحركات الروسية لم يكن لها أي تأثير على نتيجة الانتخابات الأمريكية لكن لاكن واضح تمام الوضوح بالقبول بمستخلصات أجهزة الاستخبارات التي أكدت بالفعل حصول تدخلات روسية في الانتخابات ٢٠١٦)) [٣].

انطلاقاً من مقولة" الخطاب للامة والرسائل للخصوم" رفع" الرئيس" بوتين" حالة التأهب مع الولايات المتحدة الأمريكية في حال نشرت الولايات المتحدة الأمريكية

---

(1)"Vladimir Putin answered questions from NBC anchor Megyn Kelly"، The interview was recorded in the Kremlin, 1March 2018.

(2) S. Mueller III, "U.S. Dep't of Justice, Report On The Investigation Into Russian Interference In The 2016", Special Counsel Robert, Election, Vol. 1, No.5 (2019). p14-15.

(3)"Trump Russia affair: Key questions answered", BBC News, 24 July 2019

منظومتها الصاروخية في أوروبا بعد إن جمدت القوتين العمل بمعاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى ((روسيا ستضطر إلى صنع ونشر أسلحة ليس فقط ضد الأراضي التي ينشا من الخطر المباشر علينا، بل تلك التي يوجد فيها مراكز صنع القرار في الدول لاستخدام تلك الأسلحة التي تهددنا))[١]، مشيراً في سبابته ليقرئ فيها التهديد وفي كلماته وعيد ((إن المواصفات التقنية والتكتيكية لصواريخنا تمكنها من بلوغ أهدافها بالوقت الازم وهي بالقدر الكافي لمواجهة المخاطر الموجهة ضد روسيا))[٢].

ثالثاً : البرود الأوربي السباتي[٣]: لازال الاتحاد الأوربي لا يرتقي إلى لاعب دولي موازن للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، فالبحث في ركائز وإمكانات قيام "السلام البارد" مع روسيا خيار مفضل، لكن استفزاز "ترامب" لـ"ميركل " في حلبة الصراع "الأمريكية –الأوربية" جعل ميركل "تصفع" ترامب "دبلوماسياً" في عقر داره، في اللقاء الأول بينهما ورفض مصافحة المستشارة "ميركل" لعدم التوصل إلى صفقة مرضية حول اتفاق التجارة عبر الأطلسي فقال: ((إن المفاوضين الألمان قاموا بعمل افضل لفترة طويلة افضل من نظرائهم الأمريكان وان هذا العهد قد ولى)) كما قال: في مجال التنصت من جانب الإدارة السابقة لتنص على هاتف المستشارة "ميركل" (لدي قاسماً مشتركاً مع المستشارة الألمانية بهذا الخصوص))[٤].

فردت المستشارة "ميركل" بالقول: ((اسقطوا جدران الجهل وضيق الأفق لا يوجد شيء يبقى كما هو))، بكلمة لها بعد منحها الدكتوراه الفخرية للعديد من الملفات من

---

(1) Susan B. Glasser ,"Trump, Putin and the new Cold War", The conflict is back، But this time, only one side is fighting, Privacy Policy,١٨ December, 2019.

(2) Stephanie Liechtenstein,"Want to Avoid U.S.-Russian Conflict?" Keep the Lines Open
Trump's withdrawal from the Open Skies Treaty hurts the United States most, Forgin Policy News,١٠ June, 2020.

(٣) وولفغانغ مونكاو، "ضعف الاتحاد الأوروبي في اعتماده على الغير"، فاينانشل تايمز، ٥ مايو /مايو٢٠١٨.

(٤) موسى مهدي، "التوتر بين ترامب ـ ميركل يهدد الاقتصاد الألماني"، جريدة العربي الجديد، ١٩ مارس/نيسان ٢٠١٧، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

الملف النووي الإيراني الذي تصر برلين عليه وتنصل عنه" ترامب"، ويحشد المواقف لمواجهة ايران وعليها الدفع لحمايتها من قبل حلف الناتو شراء الغاز الروسي ومساهمتها في حلف الناتو بعد أن طالبها بدفع المزيد من الأموال لحمايته والدول الأوربية الأخرى، والهجرة والإرهاب وتغيرات المناخ ملفات خلافية في الرؤيا مع ترامب ولخصتها ميركل في احد لقاتها ((أي شخص يعتقد انه قادر على حل مشاكل العالم بالعزلة والحمائية فانه يرتكب خطأ هائلاً))[١].

رابعاً: العزوف الأسيوي الاستنكاري[٢]: يقول "ترامب":((أتعهد بممارسة اكبر قدر ممكن من الضغوط على "بونغ يانغ" وانه لم يكرر أخطاء من سبقه من الرؤساء ولن يقدم أي تنازل حتى تتخلى عن برنامجها النووية والصاروخية))، وستطرد قائلاً: ((يؤكد على ضرورة إصلاح الداخل ومواجهة الخصوم في الخارج)).

وبعد ذلك، تأتي كوريا الشمالية التي يرغب" ترامب" في عقد قمة أخرى مع رئيسها" كيم جونج" بعد القمة التي عقدت في يونيو ٢٠١٩ في سنغافورة، لكن المفاوضات الجارية لإقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن سلاحها النووي تواجه مجموعة من العقبات، من هذه العقبات حديث وسائل الإعلام في كوريا الشمالية عن اختبار "سلاح تكتيكي بالغ التطور" ويرى المراقبون أن الأمر يمكن أن يكون مجرد محاولة من كوريا الشمالية لتصعيد الضغوط على الولايات المتحدة الأمريكية، والتهديد باستئناف برنامجها النووي، من أجل رفع العقوبات المفروضة عليها، ويزيد من قلق الولايات المتحدة التقارير التي تحدثت عن(١٣) قاعدة صاروخية سرية في كوريا الشمالية، ويتعين على" ترامب" إجبار كوريا الشمالية على الاعتراف بوجود هذه القواعد، وإخضاعها للتفتيش في أي اتفاق يوقع معها، ولا يقتنع الرأي العام الأميركي بتصريحات" ترامب" كونهم يصفونه " بالكاذب"، فوقوفاً عند رسالة" اطوني غوتيريش"

---

(1) Alastair Jamieson & Naira Davlashyan, Angela Merkel and Vladimir Putin agree to fight to save Iran nuclear deal,Accessed at 11/01/2020,in the link: https://www.euronews.com

(2) "Ruben Maximiano, Asia-Pacific Competition Update", Competition Programme OECD Korea Policy Centre, No. 22, (April 2018), pp.21-22.

أمين العام للأمم المتحدة ((لا حل عسكري ينهي الأزمات بين العالم والخيار السلمي الساسي هو وحده قادر على حلها، واحذر من التطورات في الأزمة في شبة الجزيرة الكورية، بسب التجارب النووية التي تجريها التي تهدد الملايين من الناس، يجب أن يحل سلمياً عن طريق مجلس الأمن))[١]، لكن الحل السلمي ناقضه "ترامب " قائلاً: (أن بلادنا قد تضطر لتدمير كوريا الشمالية كلياً إن استمرت في تهديد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها)) ، وقال "ترامب" عن "كيم" عندما سؤل عن نوايا "كيم" بتطوير أسلحة جديدة ((لقد وقعنا عقداً واتفاقاً حول نزع السلاح النووي، لقد تم ذلك في سنغافورا ، واعتقد انه رجل صاحب كلمة))[٢]، وقال "كيم جونغ اون" رداً على تهديد "ترامب" له من كوريا الجنوبية((الولايات المتحدة الأمريكية ستواجه العذاب ما لم تطرد" الرجل المسن" من البيت الأبيض وتوقف سياستها العدائية)) [٣]، فرد "ترامب" عليه ((لا تقلل من شاننا ولا تختبرنا، فالأسلحة التي تحصل عليها لا تجعلك في أمان، فهي تضع نظامك في خطر محدق)) وأضاف مستطرد ((كوريا الشمالية ليس الجنة التي كان جدك يتصورها إنها جحيم لا يتمناه احد، إن ثروة الأمم تقاس بما هو اكثر من المال، وعلى زعيم كوريا الشمالية أن يحسن سلوكه))[٤] لمراسل قناة (CNN) في سؤاله : هل تريد أن توجه رسالة إلى" كيم جونغ آون " بعد الاستعراض العسكري لقدراته الصاروخية في ذكرى ميلاد جده الأب الروحي أو القائد الخالد، وقال: "مايك بنس" نائب "ترامب": ((إن جميع الخيارات مطوحة أما الولايات المتحدة الأمريكية، إن عهد الصبر الاستراتيجي الأمريكي على كوريا الشمالية انتهى بعد اكثر من عقدين))، قالت النائبة الأولى لوزير الخارجية لكوريا الشمالية "تشوي سون هي " ((الحديث عن الاستخدام القوة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أثناء قمة الناتو منذ بضع أيام أثار

---

[١] ترامب وكيم جونغ اون:" من التصريحات النارية الى قمة تاريخية"، واشنطن نيوز /A.F.B، ١١مايو/ايار٢٠١٨.

[٢] ترامب،" كيم جونغ أون رجل "يفي بوعوده"، سكاي نيوز عربية، ٦ يناير/كانون الثاني٢٠٢٠.

[٣] " كيم يرد على تصريحات ترمب بطلب غريب وتهديد جديد"، مقال منشور بتاريخ ١١ نوفمبر/تشرين الثاني٢٠١٧ على الرابط:https://ritajepress.com

[٤] "ترامب وكيم لديهما سجل من تبادل الشتائم والمديح"، تقرير ، قناة الجزيرة ، ٤ ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٩.

أصداء شديدة في العالم وتسبب بالقلق، هذا الأمر أثار موجة من الكراهية من قبل شعبنا تجاه الولايات المتحدة الأمريكية والأمريكيين والتي لا تزال مرتفعة، أوضح الجيش الكوري موقفه بوضوح، ونحن كوزارة خارجية لا نستطيع إخفاء مشاعرنا من تصريحات الرئيس "ترامب"؛ كونها غير مناسبة وفي للحظة الأكثر حساسية))، أتمنى أن يكون زلة لسان ولس استفزاز حقيقي متعمد وان كان حقيقي فهذا يمثل تهديداً خطيراً بعد الحرب الكلامية منذ عاميين، فتلك التصريحات قاسية للغاية))[١].

وتصعيداً في صراع الخطاب السياسي قال: "كيم " ((ليس لدينا ما نخسره، وترامب يخسر كل شيء)) رداً على مقولة "ترامب" ((إن الزعيم الكوري الشمالي "كيم جونغ اون " يمكن أن يخسر "كل شيء" اذا ظل يتصرف بصورة عدائية " واعتقد انه اذكى من أن يفعل ذلك)) [٢] وجاء هذا التصعيد بعد إن أعلنت كوريا الشمالية عن رغبتها في أجراء اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات، الذي قال فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب((إن الولايات المتحدة الأمريكية تربطها علاقة طيبة فعلاً بكوريا الشمالية وإن الزعيم الكوري الشمالي "كيم جونغ أون" واضح جداً)) ، فتحرك الرئيس "ترامب" ليدخل (٢٠) خطوة إلى كوريا الشمالية ويصافح "كيم جونغ أون" في حزيران ٢٠١٩ وعندما صل الرئيس "دونالد ترامب" إلى كوريا الجنوبية ، مباشرة بعد انقضاء قمة مجموعة العشرين في اليابان، وتوجه ترامب إلى المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين الشمالية والجنوبية، حيث تجوّل هناك، قبل أن يلتقي بالزعيم لكوريا الشمالي ويصافح كيم جونغ أون "داخل كوريا الشمالية"، ترامب يسخر من الزعيم الكوري الشمالي: ((لدي زر نووي "أكبر وأقوى" من زر كيم جونغ أون)) ، وكان "كيم جونغ أون" وجه في رسالته بمناسبة العام الجديد تحذيراً إلى واشنطن ((إن الزر النووي موجود دوماً على مكتبي))، واعتمد بالمقابل لهجة تصالحية مع سيول، وقال الزعيم الكوري الشمالي ((إن بلاده قادرة على مواجهة أي تهديد نووي من الولايات المتحدة

[١]"صاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية"، قناة BBC ،٢٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧.

[٢]"ترامب وكيم يدخلان "جولة جديدة" من التراشق الكلامي"، سكاي نيوز عربية ،9 ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٩ .

الأمريكية، وهي تملك قوة ردع قادرة على منع الولايات المتحدة الأمريكية من اللعب بالنار))، مضيفاً ((الزر النووي موجود دائماً على مكتبي وعلى الولايات المتحدة الأمريكية أن تدرك إن هذا ليس ابتزازاً، بل هو الواقع))، وكان "ترامب" قد رد على سؤال بشأن "الزر النووي" الكوري الشمالي بالقول ((سنرى، سنرى))[١]، وهذا يدل على إن الأداء الاستراتيجي للرئيس "ترامب" في أسيا يتصف بالمناورة المستفزة، فلعب الدولي لعب صعب له أثار خطرة على مستقبل الاستراتيجية الأمريكية.

المبحث الثاني

الرباعية الترامبية الإقليمية للفرص والتحديات (سلمان – تميم – روحاني–اوردغان)

إن الأداء الاستراتيجي الإقليمي للرئيس "ترامب" وما يحمل من دلالات استفزازية، وجدنا من المناسب التركيز على السياق الأدائي الإقليمي لرئيس ترامب، و إن أثار غضب في البيت الأبيض[٢]، إلا إنه يتميز عن دونه من المفاهيم بتشابك شروط العلاقة الإقليمية الرباعية، ولعل أول ما يصادفنا في هذا الوصف والتحليل هو ما أشرته مذهبيات التعامل في الشرق الأوسط من أنداد ومقربين له، وكما ينبئنا سلوكه الذي عبر فيه عن صراع الأقوياء مع صراع الضعفاء، والباحث تواق لوصف الأداء الاستراتيجي كحركة في "حلبة المصارعة الحرة"، وتبعاً لهذا الوصف أتقن المناورات والنقلات في الحركات المضادة والعكسية والشالة، والخفة في تجنب منطقة الخطر في حركاته، وهذا ما وجدناه من أداء استراتيجي مع ايران (الضربة الخفيفة القاتلة) وكيف الثاني تحرك حركة إيهام "الضربة من اجل الضربة بموقع ثاني" (ضربة الطائرة الأوكرانية والصواريخ على القوات الأمريكية في العراق) [٣].

---

[١]""ترامب يسخر من الزعيم الكوري الشمالي: لدي زر نووي أكبر وأقوى من زر كيم جونغ أون"، فرانس ٢٤ عربية، ٠٣ يناير / كانون الثاني٢٠١٩.

[٢] مايكل وولف، نار وغضب: داخل بيت ترامب الأبيض ،(واشنطن: دار النشر هنري هولت: ٢٠١٨)، ص ٢٣ وما بعدها

[3] Mark Landler," Peter Baker and David E. Sanger, Trump embraces pillars of Obama's foreign policy", New York Times, 2 February 2017,p.8.

واذا كان "ترامب" استفاد من الرؤية الاستراتيجية القديمة (الرومان والإغريق) التي منحت للرئيس صلاحية برسم الاستراتيجية وتطوير أدائها عبرها، وجد إن الانتقاء للأهداف افضل من التحام الجيوش، (نصر قبل الحرب)، ولهذا السبب وجد من المناسب العمل على تهيئة الساحة الدولية والإقليمية" لحلبة المنازلة الحرة" لتحقيق الهدف المرصود، فابتكر مهمات طائرات الاستطلاع والترقب الذكي لضربة خفيفة شاله للتأثير النفسي المسبق في حاضنات العدو (المظاهرات المنددة بوجود ايران)، وإثارة الداخل (مظاهرات ايران)، وهذا يعني إن عمل "ترامب" لا يقتصر على المهام السياسية بل التعبئة الدولية لزعزعة الأسس المعنوية للأنداد وهكذا وتطورت فكرة الأداء الاستراتيجي كثيراً في عهد ترامب تبعاً لما رصفته العقيدة الترابية من أساليب تعامل مع الاداءات المضادة، فالحرب لم تمثل غاية بحد ذاتها، بل سبيلاً لتحقيق غرض استراتيجي؛ كونه فرض عين على كل رئيس أمريك، ويزخر الأداء الاستراتيجي الأمريكي بالكثير من الألعاب والمباريات فهم أصحاب نظريات ومبادئ أدائية اكثر مما هي استراتيجية ، فالحركة والمفاجئة والمبادرة والكر والفر ما هي إلا مظاهر فن الأداء الاستراتيجي[١]، أتقن استخدامها في مناورات إدارة الأزمات [٢]، وهذا يشترط الرؤية الثاقبة لدراسة سيكولوجيا الرئيس الضد[٣]، وهذا ما دعانا لتقسم المبحث على النحو الاتي:

---

(1) Andrew T. Wolff," The future of NATO enlargement after the Ukraine crisis", International Affairs,Vol. 91,No. 5, (Sept. 2015), pp. 1103–22; &Sten Rynning, "The divide: France, Germany and political NATO", International Affairs, Vol. 93, No. 2, (March 2015), p. 267,&Tracey German, "NATO and the enlargement debate: enhancing EuroAtlantic security or inciting confrontation?", International Affairs, Vol. 93,No.2,(March 2015), pp. 291–308.

(2) Quoted in Peter Baker, "Trump's previous view of NATO is now obsolete", New York Times, (13 April 2017),p.2.

(3) Mark Landler, "Trump takes more aggressive stance with US friends and foes in Asia", New York Times, (30 June2017),p.3. & Doina Chiacu & Jason Lange, "Trump reaches out to Asia allies over North Korea's nuclear threat", Time, (30 April 2017),p.2.

المطلب الأول

الفرص الإقليمية للرئيس ترامب

أولاً: اللعب الخشن وكسر العظم مع ايران[1]: إن مسعى الوصول إلى اتفاق سلام دائم مع إيران بات صعب والتفاوض معهم مهمة اصعب، فالخيار هو فرض حزم العقوبات والخوض حرب صامته معهم، وهذا ما دعاه للقول: ((أمريكا ستقف إلى جانب الشعب الإيراني في شجاعته وفي صراعه وفاعه من اجل الحرية وانا أطالب الكونغرس بمعالجة العيوب الأساسية في اتفاق إيراني النووي السيء))، وستطرد قائلاً: ((ايران تدعم الإرهاب ونشره وأتعهد فرض عقوبات مشددة أشبه بحصار، وبعد الانسحاب من الاتفاق النووي فرضنا عقوبات مشددة على ايران فعملت على التصعيد كرد فعل لقررنا ورد على العدوان ضد منشأة سعودية فرضنا عقوبات على البنك الدولي والصندوق السيادي على الدول أن تتحرك وكل بلد مسؤول يجب أن يعي انه لا يجوز دعم عمليات ايران الدموية، الولايات المتحدة أنفقت ٢,٥ اثنان ترليون ونصف في عهدنا هي اقوى دولة في العالم وبفارق كبير وامل أن لا نستخدم تلك القوة في الحرب، وبما إنني أكون رئيس للولايات المتحدة الأمريكية لن اسمح لإيران امتلاك السلاح النووي أبداً، وانا سعيد أن أخبركم الضربة الإيرانية لم تصب أي أمريكي بأذى خلال الهجوم الإيراني وهذا مهم ويبدو إن ايران ستهدأ، وهو امر جيد لجميع الأطراف المعنية، وهو امر جيد للغاية للعالم، فالعسكرين في أمان لكن هناك دمار لبعض المعدات، والولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لأي سيناريو إيراني، فايران تهدد العالم، تم القضاء على اكبر إرهابي في العالم " قاسم سليماني " وهو قائد فيلق القدس وهو مسؤول على أسوء المجازر وهو مدرب لجيوش الإرهابين وهو مدرب حركة حزب الله، وهو قتل الكثير من المدنيين وكان يخطط لقتل الجنود الأمريكيين والاعتداء على لسفارة الأمريكية وهو من مثل بالجثث وخطط لقتل العديد من الإيرانيين والعراقيين والأمريكيين، وهو كان يجب أن يقتل منذ حقبة بعيدة، نحن نوجه رسالة لمن يقول لموت لأمريكا ، الموت لمن يقول

(1) Kenneth Katzman,&et.al, "U.S.-Iran Conflict and Implications for U.S. Policy", Congressional Research Service, 6January 2020,p.4.

الموت، الولايات المتحدة مولت ايران بـ ١٥٠" مليار دولار بدل القول شكراً أمريكا، قالوا الموت لأمريكا، لكنهم قالوا موت لأنفسهم عندما قالوا ننسحب من الاتفاق النووي، وهم المسؤولون عن الفوضى في العراق واليمن وسوريا وأفغانستان، وهذا بسبب سياسة الرئاسة الأمريكية السابقة، فلا بد من دعم المحتجين، فحان الوقت لمنع ايران من دعم الإرهاب)[١]، لكنه يخشى الجلوس مع الإيرانيين على طاولة المفاوضات وهذا ما دعاه للقول: ((إيران لم تكسب حرباً، لكنها لا تخسر المفاوضات))[٢]. ولهذا يفضل اللعب الخشن مع ايران ويستخدم الضربة الخاطفة الشالة.

ثانياً : لعبة طي الذراع مع للسعودية[٣] : إن السعودية كانت تواجه مأزقاً لا يستهان به في أعقاب اغتيال الصحفي السعودي المعارض "جمال خاشقجي"، وموقف "ترامب" المدافع بإصرار عن قادة الرياض ونفي مسؤوليتهم عن هذا الحادث المروع، رغم تقارير المخابرات المركزية التي أكدت مسؤوليتهم، وهناك حالة من الغضب تنتشر بين عدد من أعضاء الكونغرس عن الحزبين، بسبب الموقف الرسمي، الذي يسعى إلى تبرئة ولي العهد السعودي والاكتفاء بعقوبات شكلية على ١٧ شخصاً، كما أن هناك تحركاً في مجلس النواب الأميركي لإجراء تحقيق مع "ترامب" حول حقيقة علاقته مع السعودية والواضح، أنه متردد في اتخاذ أي خطوة يمكن أن تلحق الضرر بالعلاقات الأميركية–السعودية، التي بذل جهوداً كبيرة من أجل توثيقها، إذ تلعب دوراً رئيسياً في استراتيجيته في الشرق الأوسط، فقال "ترامب" لـ"سلمان" ((لا تتمكن من البقاء في السلطة أسبوعين دون حمايتنا)) لقد جُرْدَ من كل الرومانسية في خطابه السياسي معتمداً معادلة: المال مقابل الحماية (ادفع تأمن)، وهذا واضح في قوله: ((نحن نحب السعودية والملك

---

[١] "مقتل قاسم سليماني، ترامب يقول إن القصف الإيراني لم يوقع ضحايا وإيران تراجعت"، قناة CBB، يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٠.

[٢] "ترامب يعلق على مقتل سليماني.. ويؤكد: إيران لم تكسب حرباً"، سكاي نيوز،3 يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠ .

[3] Bouoiyour, J. and R. Selmi. "Are BRICS Markets Equally Exposed to Trump's Agenda?" Journal of Economic Integration, Vol. 33, No.2,(2018) ,pp. 1203-1233.& Pierru, A., Smith, J.L., and Zamrik, T. "OPEC's Impact on Oil Price Volatility: The Role of Spare Capacity", The Energy Journal, Vol.39, No.2, (2018),pp.103-122.

سلمان، لكنني قلت له قد لا يمكن أن تبقى هناك لأسبوعين من دوننا، عليك الدفع مقابل جيشيك، عليك الدفع، إيها الملك لديك ترليونات الدولارات، ومن دوننا من يعلم ماذا سيحدث، ربما لن تكون قادر على الاحتفاظ بطائراتك، لأنها قد تتعرض للهجوم، لكن معنا هي في أمان تام))[١].فاللعب مع السعودية مدفوع الثمن.

ثالثاً: اللعب خارج الحلبة مع قطر[٢]: ما إن امتنعت قطر على الدفع حتى وضعها "ترامب" في قائمة الدول الداعمة للإرهاب، فقال: ((أمريكا كانت ستتمتع بثراء كبير لو قبضت مقابلاً يناسب حمايتها لدول غنية)) [٣]، ووصفها بأنها "داعم تاريخي للإرهاب" [٤]، وهاجم "تميم" متهم إياه بتمويل الجماعات الإرهابية، ويقول في تصريح أخر:((كان علينا أن نتخذ خياراً صعباً ولكن ضرورياً، إن الوقت قد حان لدعوة قطر لإنهاء التمويل) [٥]، و((إن قطر لديها تاريخ في دعم جماعات تراوح بين ممارسة النشاط السياسي إلى ممارسة العنف))، مضيفاً ((ندعو قطر إلى أن تتجاوب مع مخاوف جيرانها، وادعو الدوحة إلى القيام بالمزيد وبشكل أسرع في مجال مكافحة الإرهاب)) [٦]. فاللعب مع قطر يكون خارج حلبة الخليج، مما يعني أنها ستتوازن مع نظيراتها توازن تهديد .

---

(١) ترامب للملك سلمان، "لا يمكنك البقاء أسبوعين دون دعمنا" ، صحيفة الخليج أونلاين، مقال منشور بتاريخ٣ يناير/كانون الثاني٢٠١٨، على الرابط: http://khaleej.online/LPJ1Bb

(2) Njdeh Asisian," The Qatar Crisis, its Regional Implications, and the US National Interest", Small Wars Journal (February 2018),p.12,& Abdullah Baabood, "Qatar's Resilience Strategy and Implications for State–Society Relations", Istituto affair internazionali,Vol.17 ,No.36 ,(December 2017),p.21.

(٣) ترامب في تصريحه حول قطر،" قطر كان لديها تاريخ في تمويل الإرهاب"، قناةRT عربية،٩ يونيه/حزيران ٢٠١٧.

(٤) ترامب ،" قطر ممول تاريخي للإرهاب"، تقرير ، قناةBBC، 10يونيو/ حزيران ٢٠١٧.

(٥)ترامب يقول إن "الوقت حان لدعوة قطر لوقف تمويل الإرهاب والإمارات ترحب بالموقف الأمريكي"، تقرير ، قناة فرنس/ ٢٤ ، ١٠ يونيه/حزيران ٢٠١٧.

(٦)ترامب يتهم قطر بدعم الإرهاب على مستوى عال جدّا، تقرير ، ميدل ايست،٠٩/ يونيه/حزيران ٢٠١٧ .

رابعاً : للعب في الحلبة جديدة مع تركيا[١]: تصاعد التأزم بالعلاقات الأمريكية– التركية، بعد التحرك الجيوبولتيكي التركي فيقول "ترامب" لتركيا((تهاجموا الأكراد، وان فعلتم سندمر اقتصادكم، وافضل من ذلك التركيز أكثر على السلام في الشرق الأوسط))، واصفاً إجراءات العزل بأنها "خدعة" و"دعابة" [٢] ، وأكد وزير الخزانة الأميركي" ستيفن منوتشين" في ١١ تشرين أول/أكتوبر ((إن الولايات المتحدة تستطيع "شل" الاقتصاد التركي "اذا اضطرت إلى ذلك)) لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبدى تصميمه على مواصلة العملية، وقال أردوغان: ((إن بلاده لن تتوقف عن مواصلة العملية العسكرية "نبع السلام" التي أطلقتها في شرق الفرات في سوريا))، وأضاف "بغض النظر عمن يقول أو ما يقال، حول عملية "نبع السلام"، فإننا "لن نتوقف عن هذه الخطوة التي اتخذناها")) ومضى قائلا: ((تردنا تهديدات من كل حدب وصوب لإيقاف هذه العملية، لقد قلت للسيد ترامب والآخرين، إذا كنتم ستوقفونهم فأوقفوهم، لكنكم لم تفعلوا، والآن نحن نقتلع شوكنا بأيدينا، ولن نتراجع بعد الآن))[٣]، ومن التصارع في الحلبة سورية إلى اللعب الحلبة الليبية ،" فالتدخل التركي مشرعنْ باتفاقية شراكة أمنية–استراتيجية، لتحتل ليبيا موقعاً أساسياً في استراتيجيتها في شرق وجنوب البحر المتوسط، ومدخلاً لمد نفوذها في شمال وشرق أفريقيا لتلعب تركيا دوراً المصراع رقم واحد في الشرق الأوسط فضلاً عن اللعب مع المحاور الجغرافية المجاورة [٤] وازداد اللعب صعوبة في اللعب في الحلبة(ناغورنو كاراباخ) الأذربيجانية –الأرمينية وهذا لعب يثير حساسية تاريخية[٥]

---

[1] Valeri Modebadze," Factors that caused the deterioration in American Turkish Relations", Journal of Liberty and International Affairs, Vol. 5, No.3, (2020),pp. 96-101.

[٢] ردوغان يطالب واشنطن بالكف عن دعم الأكراد وترامب يشيد به، قناة الجزيرة، ٢٠١٩/١١/١٤.

[٣] ترامب يهدد بفرض عقوبات "قاسية" على تركيا وأردوغان يرفض التراجع، تقرير ، قناة DW عربية، ٢٠١٩/١٠/١١.

[٤] أشرف عبد الحميد، الجيش الليبي يكشف خدعة تركيا لتمرير اتفاق موسكو، قناة العربية، تقرير بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٠، على الرابط: https://bit.ly/30KLuTL

[٥] زاهر البيك، اشتباكات قره باغ.. لماذا تدعم تركيا أذربيجان في صراعها مع أرمينيا؟ مقال الجزيرة، بتاريخ ٢٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠ على الرابط :https://www.aljazeera.net،

المطلب الثاني

التحديات الإقليمية

تنشد معظم الدراسات الاستراتيجية البحث عن نسق متكامل من البناء الأدائي الاستراتيجي[١]، فمع انشغال الباحثين والمحللين بالتحديات التي تواجه الأداء الاستراتيجي لـ"ترامب" تظهر إلى جانب الحلبة الدولية مع حلبة المنازعات الإقليمية، تلك الحلبتين التي وضع حجرهما الأساس" ترامب" [٢]، التي اختلف وتناقض مع الأداء الاستراتيجي لـ"اوباما"[٣]، وهذا اكبر تناقض في الأداء الاستراتيجي الأمريكي في القرن الحادي والعشرين [٤]، إذ "مايكل فلين" مستشار الأمن القومي صرح بأن ترامب سيعطي البرنامج النووي لكوريا الشمالية أولوية قصوى، وأولى تلك القضايا المحتدمة هي الحرب الأهلية السورية، والبرنامج النووي الكوري الشمالي والإيراني ويشير المحللون إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقرأ تصريحات ترامب التصالحية بمثابة ضوء أخضر للاستمرار في مساندة الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية المستمرة منذ خمس سنوات، ويحذر المحللون من هذا السيناريو الذي يتيح لروسيا مساندة الأسد بما يؤدي إلى انتصاره وإقامة روسيا لقاعدة عسكرية دائمة لها في منطقة الشرق الأوسط إضافة إلى أن نجاح الأسد سيؤدي إلى توسع نفوذ إيران في المنطقة وموجة جديدة من اللاجئين السوريين إلى أوروبا، ويقول الخبراء إن أول تحد لإدارة ترامب سيكون الاختيار ما بين التقارب مع روسيا وتركها تساعد النظام السوري أو دعم المعارضة السورية مثلما قام الرئيس أوباما والضغط على الأسد للتنحي في مقابل تحقيق تسوية

---

(1) Strategic studies, "Strategic Studies", Millennium, Journal of International Studies,Vol.16,No.2,(1987),p.333.

(2) Xenia Wickett," America's International Role Under Donald Trump", Chatham House Report, US and the Americas Programme, The Royal Institute of International Affairs, (January 2017),pp.7-8.

(3) Michael Clarke & Anthony Ricketts, "Did Obama have a grand strategy?", Journal of Strategic Studies, Vol. 40, No. 1–2,(2017), pp. 295–324.

(4) Simon Reich & Peter Dombrowski, The end of grand strategy: US maritime operations in the twenty-first century, (NewYork: Cornell University Press, 2018).

دبلوماسية، وأثناء لقاء "ترامب" مع صحيفة "نيويورك تايمز" تفادى الإجابة على الموضوع السوري رغم إلحاح أعضاء هيئة التحرير، واكتفى ترامب بالقول إنه سيعمل على "إيقاف حمام الدم" الدائر في سوريا[١].

ومن التحديات أزمة قطر اذا أثارت إشكالية داخلية أثرت على الراي العام الأمريكي، إذ صدرت عن وزير الخارجية الأمريكي "تيلرسون" يختلف مع ترامب ،((يجب أن تكون معقولة وقابلة للتنفيذ)) وبعد إعلان قائمة المطالب عاد ليقول إن((بعضها سيكون من الصعب على قطر تحقيقه)) وأما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية أدلت بتصريح غريب قالت فيه إنها "مندهشة" من التحركات ضد قطر [٢] ،إن التقارب القطري–الإيراني–الروسي –الصيني بات تحدي رباعي لترامب، ليس من المبالغة في شيء القول إن المناورات العسكرية الجارية منذ ٢٧ كانون الأول/ ديسمبر الجاري بين الصين وروسيا وإيران في المحيط الهندي تحمل أبعاداً استراتيجيةً بالغة الأهمية، تضيف إلى المشهد العالمي معطياتٍ جديدة قادرة على تغييره واجتذاب تفاعلاتٍ جديدة من دولٍ أخرى فيه، وتؤثر بصورة مؤكدة على توازنات القوى العالمية والآسيوية، ويمكن تظهير هذه الأهمية من خلال ثلاثة عناوين: المكان والزمان والقوى المشاركة؛ وضمن هذه العناوين يأتي تنوع المجالات التي تؤثر فيها هذه الخطوة التي تأخذ العسكرية (الطابع العسكري) في الظاهر، والمتنوعة استراتيجياً في بواطنها ومدلولاتها[٣].

أما بالنسبة للسعودية بدا يُدرك ترامب أن أداءه القاسي جعل السعودية تتقارب مع روسيا، بعد أبدت الرغب السعودية بشراء منظومة S400 من روسيا[٤]، ما بالنسبة

---

[١] هبة القدسي،" ٥ تحديات تواجه إدارة ترامب في السياسة الخارجية: ملفات سوريا وكوريا الشمالية والنووي الإيراني وأوكرانيا والصين"، جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط ، عدد ١٣٨٧٧، ٢٥ نوفمبر ٢٠١٦ .

[٢] السيد زهره، "أمريكا وأزمة قطر .. محاولة للفهم، أخبار الخليج"، البحرين، عدد 15454، الأربعاء ١٥ يوليو ٢٠٢٠.

[٣] نورالدين إسكندر، "مناورات موسكو وبكين وطهران: معطياتٌ لتحالفٍ منطقي"، الميادين ، ٢٨ كانون الأول ٢٠١٩.

[٤] ""ترامب يبتز الملك سلمان.. ما هي خطة السعودية للبحث عن حليف جديد؟" مقال منشور بتاريخ ١ أكتوبر ٢٠١٨، على على الرابط: https://www.vetogate.com

لتركيا بعد الأزمة احتجاز القس الأمريكي وطلب الانسحاب من قبرص وقرار واشنطن عن عدم تسليم غولن إلى أنقرة وتسليح الأكراد والذي يزعزع الأمن التركي كانت رسالة واضحة من واشنطن إلى أنقرة التي تبين مدى عدم جاهزية أمريكا لتكون حليفة لتركيا، فان الضغط الأمريكي عليها واستفزاز "اوردغان" من "ترامب" جعله يتقارب مع روسيا وايران والصين، وتلك التقاربات شكلت تحديات للرئيس ترامب، ازدادت بعد صفقة شراء منظومة صواريخ من روسيا [١]، وما زاد التأزم تأزم هو المثلث الجيوبوليتكي التركي (العراق –سوريا– ليبيا)، وهذا جعل تركيا تعيد حساباتها الإقليمية والدولية، مما يعني أن هناك أزمة مثلثية استراتيجية في الشرق الأوسط (ايران –تركيا –قطر) تفرض تأثيرها على الأداء الاستراتيجي لترامب في الشرق الأوسط[٢]، وهذا كله دفع الكثير إلى تأييد قول مايكل إن ترامب في حصار لكثرة مصارعاته لدرجة بان عليه الإنهاك الأدائي [٣]، كما كشف المستشار السابق للأمن القومي في البيت الأبيض جون بولتون في كتاب جديد ومثير للجدل، أن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب "طلب أن تدفع الدول العربية ١٢٥% من تكلفة تواجد القوات الأميركية في سوريا والعراق، ثم عاد ورفع النسبة على ١٥٠%، وبعد استكمال "سياسة الحروب الأمريكية التي لا تنتهي" وان قراراته غير متزنة وصبيانية، والتي صعدت من سقف التحديات فسوء إداءه وإدارته للبيت الأبيض يعد تهديد حقيقي لمستقبل الولايات المتحدة الأمريكية[٤].

الخاتمة

إن الأداء الاستراتيجي للرئيس الأمريكي ترامب يتأثر، بمبدأ المصارعة الحرة، وبمبدأ حجارة الدومينو، فأي زعزعة للاستقرار في موازين القوى الدولية أو الإقليمية تؤدي إلى مشاكل انتقالية ترابطية تأثرية عكسية أو ارتدادية، اذا تأثرت ايران تأثرت

---

[١] يونس حسين علي، "هل ستستطيع تركيا إيجاد حليف جديد؟"، الجزيرة، ٢٠١٨/٨/١٥.

[٢] آلاء عوض،" شرق وغرب :من سوريا والعراق إلى ليبيا التدخل التركي عرض مستمر" ، مقال ، ميديا حفريات، بتاريخ ٢٠٢٠/٠٧/٠٦ ، على الرابط : https://hafryat.com/ar/blog

[٣] مايكل وولف، الحصار: ترامب تحت القصف،(أبو ظبي: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٩)، ص٢٦.

[٤] جون بولتون، "الغرفة التي شهدت الأحداث ٢٠٢٠"، ٢٠٢٠،ص ١٠وما بعدها.

الصين ويستمر ارتداد الارتطام إلى الاتحاد الأوربي، وكذلك الأمر مع روسيا، إذ تتأثر مواقعها في القوقاز وقزوين، أما تركيا فكونت حلبة صراعية استراتيجية في قلب اوراسيا(العراق–سوريا–ليبيا–أرمينيا) والسعودية وقطر ودول الخليج فهما في متسلسلة تأثرية واحدة بسبب العراق وأفغانستان فهما منبع الاهتزازات الإقليمية، فضلاً عن لعبة "السلام–التطبيعي" التي تنهي حلبة الصراع العربي–الإسرائيلي لصالح إسرائيل والتي تشير تساقط الدول العربية في لعبة التوازن الاستراتيجي على التوالي مثل تساقط أحجار" الدومينو".

لنخرج بجملة من النتائج للأداء الاستراتيجي الأمريكي وهي:

١. الفرصة مع "بوتين" بناء شراكة استراتيجية عسكرية عالمية أمريكية –روسية، والتحدي الرجوع إلى "عالم حرب باردة ."
٢. الفرصة مع "ميركل" بناء شراكة اقتصادية عالمية أمريكية –أوروبية ، التحدي هو الدخول مع المانيا وأوروبا صراع مصالح يفضي إلى" نزاع الشركاء."
٣. الفرصة مع "شي" بناء شراكة اقتصادية عالمية أمريكية صينية، والتحدي الدخول مع الصين "حرب باردة جديدة" تترجح فيها كفة الصين .
٤. الفرصة مع "كيم" بناء علاقات سياسية وأمنية هادئة، والتحدي هو التصعيد مع كوريا "أزمة أسيوية".
٥. الفرصة مع "سلمان" توثيق العلاقات الاستراتيجية الأمريكية–السعودية، والتحدي هو التصعيد مع السعودية لكسب المال وفرض التطبيع."
٦. الفرصة مع "تميم" إرجاع العلاقات الاستراتيجية الأمريكية–القطرية لما قبل الأزمة، والتحدي هو التصعيد مع قطر "أزمة خليجية" وفرض عقوبات قاسية تساوم بالدفع والتطبيع.
٧. الفرصة مع " روحاني " إرجاع العلاقات الاستراتيجية الأمريكية–الإيرانية لما قبل الأزمة والتهدئة مقابل التراجع عن المنطقة العربية، والتحدي هو التصعيد مع ايران "حرب صامتة" حلبتها الأرضي العربية.

٨. الفرصة مع " اوردغان " إرجاع العلاقات الاستراتيجية الأمريكية–التركية لما قبل أزمة التدخل في المنطقة، والتحدي هو التصعيد مع تركيا "أزمة الحلفاء"، وخروج تركيا عن المعتاد فتعلن نفسها قوة إقليمية لا يمكن تجاهلها دولياً وإقليمياً.

واستناداً إلى النتائج نجد إن الأداء الاستراتيجي للرئيس ترامب وما يعاني من إشكالية المفارقة الأدائية في مطارحات الحلبة الترامبية، التي تضم الحلفاء والأصدقاء والأنداد والأعداء، وما اتصف به من ازدواج المعايير والانقلاب على الحلفاء والأصدقاء سترفع سقف التحديات الدولية أمامه وتنعكس على مستقبله السياسي والتي تشير إلى خسارة مستقبلية أمام نظيره " جوبايدن"؛ كونه لم يتمكن من تحقيق طفرة في اقتناص الفرص واجتياز التحديات الأدائية التي تواجهه، ولهذا صحت الفرضية التي مفادها:" كلما ارتكز الأداء الاستراتيجي للرئيس ترامب على الفرص الاستراتيجية على حساب الحلفاء والأصدقاء، ازدادت التحديات، وظهرت استراتيجية اللعب الخشن على الحلبة الدولية " .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية والمترجمة

أولاً: الكتب العربية والمترجمة:

١. اندريه بوفر، مدخل إلى الاستراتيجية العسكرية، ترجمة: اكرم ديري وهيثم الأيوبي، (بيروت:دار الطليعة، ١٩٧٠).
٢. مايكل كرانش، ومارك فيشر، ترامب بلا قناع: رحلة من الطموح والغرور والمال والنفوذ، ترجمة: ابتسام بن خضر ،(عمان : دار الساقي، ٢٠١٨).
٣. دونالد ترامب، وتوني شوارتز، فن الصفقة، ترجمة: أسامة رشدي، (نيويورك: ١٩٨٧).
٤. دونالد ترامب، فكر كالأبطال، ترجمة: جوان صفير فغالي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١١).
٥. دونالد ترامب، بيل زانكر، فكر أكبر تفوق في الأعمال والحياة، ترجمة، تحقيق: شريف بلهوان، (بيروت: الشركة العالمية للكتاب،٢٠١٠).
٦. مايكل وولف، الحصار: ترامب تحت القصف،(أبو ظبي : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٩).
٧. جون بولتون، الغرفة التي شهدت الأحداث،(نيويورك: ٢٠٢٠).
٨. مايكل وولف، نار وغضب: داخل بيت ترامب الأبيض ،(واشنطن: دار النشر هنري هولت: ٢٠١٨).

ثانياً : الصحف والجرائد

١. " الولايات المتحدة: ١٢ مديرا سابقاً للسي آي إيه يشنون حربا على ترامب بسبب برينان"، تقرير، فرانس ٢٤/ (A.F.B) ١٧اغسطس/آب٢٠١٨.

٢. "الصين غاضبة جدا من تصريح لترامب حول فيروس كورونا"، تقرير، قناة أخبار العالم، ١٧مارس/اذار ٢٠٢٠.
٣. "ترامب وكيم لديهما سجل من تبادل الشتائم والمديح"، تقرير ، قناة الجزيرة، ٤ديسمبر/كانون الاول٢٠١٩.
٤. "ترامب وكيم يدخلان جولة جديدة" من التراشق الكلامي"، سكاي نيوز عربية،9 ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٩ .
١. "ترامب يتهم قطر بدعم الإرهاب على مستوى عال جداً"، تقرير ، ميدل ايست ،٠٩ يونيه/حزيران٢٠١٧ .
٥. "ترامب يسخر من الزعيم الكوري الشمالي: لدي زر نووي أكبر وأقوى من زر كيم جونغ أون"، فرانس ٢٤ عربي، ٠٣ يناير/كانون الثاني٢٠١٩.
٦. "ترامب يهدد بفرض عقوبات قاسية على تركيا وأردوغان يرفض التراجع"، تقرير ، قناة DW عربية، ١١اكتوبر/تشرين الاول ٢٠١٩.
٧. "تصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية"، قناة BBC ،٢٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧.
٨. "ردوغان يطالب واشنطن بالكف عن دعم الأكراد وترامب يشيد به"، الجزيرة،١٤نوفمبر/ تشرين الثاني٢٠١٩.
٩. "فيروس كورونا: واشنطن تحتج على تصريحات صينية تلمح إلى علاقة الفيروس بالجيش الأمريكي"، تقرير، قناة BBC ،١٤ مارس/ آذار ٢٠٢٠.
١٠. أنا نيكولاتشي ده كوستا، "ماذا بعد فرض ترامب تعرفة جمركية جديدة على السلع الصينية؟" تقرير ، قناة BBC،31 أغسطس/ آب ٢٠١٩.
١١. اوليفر ستون، "مقابلة مع بوتين" ، قناة Showtime ، في ١٢-١٥ يونيو/حزيران ٢٠١٧.
١٢. ترامب " إن القصف الإيراني لم يوقع ضحايا وإيران تراجعت"، قناة CBB، يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٠.
١٣. ترامب "الوقت حان لدعوة قطر لوقف تمويل الإرهاب والإمارات ترحب بالموقف الأمريكي"، تقرير ، قناة فرنس ٢٤ ،١٠يونيه/ حزيران٢٠١٧.
١٤. ترامب "إيران لم تكسب حرباً"، سكاي نيوز،3 يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.
١٥. ترامب ،" قطر ممول تاريخي للإرهاب"، تقرير ، قناةBBC،10يونيو/ حزيران ٢٠١٧.
٢. ترامب وكيم جونغ اون:" من التصريحات النارية الى قمة تاريخية"، واشنطن (A.F.B)، ١١مايو/ايار٢٠١٨.
١٦. ترامب، "كيم جونغ أون رجل "يفي بوعوده"، سكاي نيوز عربية ، ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

ثالثاً: القنوات والإذاعات:

٣. السيـــــد زهـــــره، "أمريكا وأزمة قطر .. محاولة للفهم، أخبار الخليج"، البحرين، عدد 15454، ١٥ يوليو/تموز ٢٠٢٠.
٤. "بكين: نعوّل على حل الخلافات مع واشنطن لكنها مستعدة للقتال حتى النهاية"، وكالة سبوتنيك الروسية، ١٣ جون /حزيران٢٠١٩.
١٧. الصراع بين "ترامب وبيلوسي" ، تقرير، قناة BBC،٢٥ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٩.
١٨. فيروس كورونا: الصين والولايات المتحدة تتحاربان خلف الكواليس"، تقرير ، قناة BBC،٢٥ مارس/ آذار ٢٠٢٠.
١٩. كاريشما فاسواني،" فيروس كورونا: الحرب التجارية الأمريكية - الصينية أخطر من الفيروس"، تقرير، قناة BBC، ٢١ يونيو/ حزيران ٢٠٢٠.
٢٠. كريس ووليس، مقابلة الرئيس بوتين ، قناة فوكس نيوز الأمريكية، ١٧يوليه/ تموز ٢٠١٨.

٢١. نورالدين إسكندر، "مناورات موسكو وبكين وطهران: معطياتٌ لتحالفٍ منطقي"، الميادين ، ٢٨ كانون الأول ٢٠١٩.
٥. هبة القدسي،" ٥ تحديات تواجه إدارة ترامب في السياسة الخارجية: ملفات سوريا وكوريا الشمالية والنووي الإيراني وأوكرانيا والصين"، جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط ، عدد ١٣٨٧٧، ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦ .
٦. وولفغانغ مونكاو، "ضعف الاتحاد الأوروبي في اعتماده على الغير"، فاينانشل تايمز، ٥مايو/ايار٢٠١٨.
٢٢. يونس حسين علي، "هل ستستطيع تركيا إيجاد حليف جديد؟"،مقال، قناة الجزيرة، ١٥اغسطس/آب٢٠١٨.

خامساً : الأنترنيت :

١. إبراهيم ابراش ،"التطبيع وانتهاء معادلة الصراع العربي-الإسرائيلي"، مقال ، شبكة النبأ،منشور بتاريخ ١٨ يونيه/حزيران ٢٠٢٠، على الرابط :https://annabaa.org
٢. آلاء عوض،" شرق وغرب :من سوريا والعراق إلى ليبيا التدخل التركي عرض مستمر" ،مقال ، ميديا حفريات،بتاريخ ٠٦ يوليه/تموز ٢٠٢٠، على الرابط: https://hafryat.com/ar/blog
٣. ترامب ، "قطر كان لديها تاريخ في تمويل الإرهاب،تصريح ،" قناة RT عربية، بتاريخ ٠٩ يونيه/حزيران٢٠١٧،على الرابط:https://www.youtube.com/user/RTarabic
٤. "ترامب للملك سلمان، لا يمكنك البقاء أسبوعين دون دعمنا" ،تصريح ، واشنطن - الخليج أونلاين، بتاريخ ٠٣ أكتوبر/تشرين الاول٢٠١٨، على الرابط: http://khaleej.online/LPJ1Bb
٥. "ترامب يبتز الملك سلمان.. ما هي خطة السعودية للبحث عن حليف جديد؟" مقال منشور في ١ أكتوبر/تشرين الاول ٢٠١٨ ، على الرابط: https://www.vetogate.com
٦. "كيم يرد على تصريحات ترمب بطلب غريب وتهديد جديد"، مقال منشور بتاريخ ١١ نوفمبر٢٠١٧على الرابط: :https://ritajepress.com
٧. موسى مهدي، "التوتر بين ترامب وميركل يهدد الاقتصاد الألماني"، مقال، جريدة العربي الجديد، بتاريخ ١٩ مارس/اذار ٢٠١٧، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk
٨. أشرف عبد الحميد، الجيش الليبي يكشف "خدعة" تركيا لتمرير اتفاق موسكو،تقرير ، قناة العربية، عرض بتاريخ ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠، على الرابط : https://bit.ly/30KLuTL
٩. زاهر البيك، "اشتباكات قره باغ.. لماذا تدعم تركيا أذربيجان في صراعها مع أرمينيا؟" مقال ، الجزيرة ،بتاريخ ٢٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠ ، على الرابط: https://www.aljazeera.net

المصادر والمراجع الأجنبية

Foreign sources and references

:First: books

1. Andre De Waal, Strategic Performance Management Enlarge Strategic Performance Management, 2nd Edition, A Managerial and Behavioral Approach, (New York: Red Globe Press, 2017).
2. Robert Blackwill, Trump's Foreign Policies Are Better Than They Seem (Council Special Report Book 84), (U.S,A :Council on Foreign Relations, 2019).

3. Simon Reich & Peter Dombrowski, The end of grand strategy: US maritime operations in the twenty-first century, (NewYork: Cornell University Press, 2018).

:Second: Journals Studies

1. Abdullah Baabood, "Qatar's Resilience Strategy and Implications for State–Society Relations", Istituto affair internazionali,Vol.17 ,No.36 ,(December 2017).
2. Andrew T. Wolff," The future of NATO enlargement after the Ukraine crisis", International Affairs,Vol. 91,No. 5, (Sept. 2015).
3. Bouoiyour, J. and R. Selmi. "Are BRICS Markets Equally Exposed to Trump's Agenda?" Journal of Economic Integration, Vol. 33, No.2,(2018).
4. Christine Oliver & Ingo Holzinger, "The Effectiveness of Strategic Political Management: A Dynamic Capabilities Framework", The Academy of Management Review, Vol. 33, No. 2 , (April 2008).
5. Elaheh Koolaee," Geopolitical Components of Russian Foreign Policy", Geopolitics ,Vol.14,No.49, (August 2018).
6. interaction: A collection of works of the Eastern Centre, No.17, (2016).
7. Jack Thompson," Trump and the Future of US Grand Strategy", Center for Security Studies(CSS),Analyses in Security Policy, No. 212, (September 2017).
8. Michael Clarke & Anthony Ricketts, "Did Obama have a grand strategy?", Journal of Strategic Studies, Vol. 40, No. 1–2,(2017).
9. N.A Abramova, & K.V. Grigorieva, "Strategic significance of the concept of the"Economic belt of the Great Silk Road for China", Russia and China: Problems of strategic,(2018).
10. Njdeh Asisian," The Qatar Crisis, its Regional Implications, and the US National Interest", Small Wars Journal (February 2018).
11. Peter Dombrowski & Simon Reich, "Does Donald Trump have a grand strategy?" International Affairs, Vol.93,No. 5, (2017).
12. Peter Dombrowski & Simon Reich, "Does Donald Trump havea grand strategy", International Affairs ,Vol.93,No.5, (2017).
13. Pierru, A., Smith, J.L., and Zamrik, T. "OPEC's Impact on Oil Price Volatility: The Role of Spare Capacity", The Energy Journal, Vol.39, No.2, (2018).
14. Raphael G. Bouchnik," Trump's Foreign Policy Is Not Chaotic BESA", Center Perspectives Paper, No. 1/153, (25April, 2019).
15. Ruben Maximiano, Asia-Pacific Competition Update , Competition Programme OECD Korea Policy Centre, No. 22, (April 2018).

16. S. Mueller III, U.S." Dep't of Justice, Report On The Investigation Into Russian Interference In The 2016 Election", Special Counsel Robert, Vol. 1, No.5 (2019).
17. Sten Rynning, "The divide: France, Germany and political NATO", International Affairs, Vol. 93, No. 2, (March 2015), p. 267,
18. Tracey German, "NATO and the enlargement debate: enhancing EuroAtlantic security or inciting confrontation?", International Affairs, Vol. 93,No.2,(March 2015).
19. Strategic studies, "Strategic Studies", Millennium, Journal of International Studies,Vol.16,No.2,(1987).
20. Theodore H. Poister, "The Future of Strategic Planning in the Public Sector: Linking Strategic Management and Performance", Public Administration, Vol. 70, No.1 ,(December 2010).
21. Valeri Modebadze," Factors that caused the deterioration in American Turkish Relations", Journal of Liberty and International Affairs, Vol. 5, No.3, (2020).
22. Zhao Minghao," America First and Trump's Asia-Pacific policy orientation", Foreign Affairs Review, Vol 34, No. 04, (July 2017).

Articles: :Third

1. Berkeley Lovelace Jr.& William Feuer, "Coronavirus updates: Trump meets with Wall Street execs", March Madness closed to fans, March 2020.
2. Gabril Schoenfeld, "Is Donald Trump capable of genuine strategic thinking?" New York Dail Aily News, 26 September 2017.
3. Joe Macaron," Trump's UN Performance: Does the US Have a Strategy?" Arab Canter Washington, 28 September 2018.
4. Kenneth Katzman,&et.al, "U.S.-Iran Conflict and Implications for U.S. Policy", Congressional Research Service, 6January 2020.
5. Nick Rogers," How Wrestling Explains Alex Jones and Donald Trump", OP-ED Contributor, 25 April 2017.
6. Peter Baker, "Trump Once Again Assails America's Friends as He Opens Overseas Visit", 27June 2019.
7. Pew Research Center, "The world facing Trump: public sees ISIS, cyberattacks, North Korea as top threats", US Politics and Policy, 12 January 2017.
8. President Donald J. Trump ,"Announces a National Security Strategy to Advance America's Interests", National Security & Defence, 18 December 2017.
9. Stephanie Liechtenstein, Want to Avoid U.S.-Russian Conflict? Keep the Lines Open, Foreign Policy,10 June 2020.
10. Steven Lee Myers& Other," In China-India Clash, Two Nationalist Leaders With Little Room to Give: Xi Jinping and Narendra Modi

have sought to project a muscular global profile despite their countries problems", Backing down could hurt their efforts, New York times, 17June 2020.
11. Susan B. Glasser ,"Trump, Putin and the new Cold War, The conflict is back، But this time, only one side is fighting", Privacy Policy, ١٨December, 2019.
12. Tag Wang Yi," A belligerent Dragon dancing with the Elephant" , 20 June, 2020.
13. "Trump's withdrawal from the Open Skies Treaty hurts the United States most", Foreign Policy News,١٠ June 2020.
14. "Vladimir Putin answered questions from NBC anchor Megyn Kelly"، The interview was recorded in the Kremlin ,1March 2018.
15. W.J. Hennigan, "President Trump's New Defense Strategy Is a Return to the Cold War", TIME USA, LLC. ,19January, 2018.
16. William J. Burns, "The U.S.-India Relationship Is Bigger Than Trump and Modi ,Will the strategic bet that America and India have made on each other deliver on its full potential?" ,February 2020.
17. Winfield House, "Remarks by President Trump and NATO Secretary General Stoltenberg After 1:1 Meeting" ,London, 3 December 2019.
18. Xenia Wickett," America's International Role Under Donald Trump", Chatham House Report, US and the Americas Programme, The Royal Institute of International Affairs, January 2017.

:Fourth: newspapers and magazines

1. Doina Chiacu & Jason Lange, "Trump reaches out to Asia allies over North Korea's nuclear threat", New York Time, 30 April 2017.
2. Mark Landler, "Trump takes more aggressive stance with US friends and foes in Asia", New York Times, 30 June2017.
3. Mark Landler," Peter Baker and David E. Sanger, Trump embraces pillars of Obama's foreign policy", New York Times, 2 February 2017.
4. Quoted in Peter Baker, "Trump's previous view of NATO is now obsolete", New York Times, 13 April 2017.

:Fifth: Channels and Radios

1. Reality Check team," Trump: What does the US contribute to Nato in Europe?" BBC News, 16 June 2020.
2. "G7 leaders reject Russia's return after Trump summit invite", BBC News , 2 June 2020.
3. Jeremy Diamond, "Trump sides with Putin over US intelligence, CNN Political , 16July 2018.
4. "A quick guide to the US-China trade war",BBC News, 16 January 2020.

5. "Trump Russia affair: Key questions answered", BBC News, 24 July 2019.

:Sixth: Internet

1. Alastair Jamieson & Naira Davlashyan, "Angela Merkel and Vladimir Putin agree to fight to save Iran nuclear deal", Accessed at 11/January/2020, on the link: https://www.euronews.com
2. Elbridge A. Colby & A. Wess Mitchell, "The Age of Great-Power Competition How the Trump Administration Refashioned American Strategy", Foreign Affairs, (January/February 2020),p.2., on the link: https://www.foreignaffairs.com
3. Toni Feder, "Trade wars and other geopolitical tensions strain US–China scientific collaborations Researchers are increasingly on edge about collaborations that until recently were encouraged", (March2019), on the link: https://doi.org.